الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

الحسين كتاب الله التكويني

● الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء

جرت عادة الصحف منذ سنوات ان تفرد عددا خاصا في الحسين سلام الله عليه عند رأس السنة مستهل محرم من كل عام فيستنهضون اقلام الكتاب ويشحذون عزائمهم لتحبير المقالات فيأخذ كل كاتب او شاعر او خطيب ناحية من نواحي واقعة الطف ويكتب فيها حسبما تملي عليه قريحته وتواتيه قدرته . وكنا كتبنا في فواتح عدة من الصحف في مستهل السنوات الغابرة ما لو جمع لجاء مؤلفا مستقلا وكتابا فذا ، اما لو جمع ما كتبه العلماء والأدباء والشعراء والخطباء في تلك الفاجعة الدامية من بدء حدوثها الى اليوم لاستوعب الوف الكتب والمؤلفات وبرزت منه دائرة معارف كبرى لم يأت لها الدهر بنظير ، وليس هذا هو الغرض من كلمتي هذه وانما المقصود بالبيان - ان نهضة الحسين عليه السلام على كثرة مانظم الشعراء فيها مما يجمع مئات الدواوين واكثر منها الخطب والمقالات والوف المؤلفات - هل ترى ان كل ذلك وجميع اولئك احاطوا بكل مزاياها ، واحصوا جميع خصائصهاوخفاياها ، ووصلوا الى كنه اسرارها وعجائبها كلا فان اسرار تلك الشهادة ومزاياها لاتزال تتجدد بتجدد الزمان وتطلع كل يوم على البشر طلوع الشمس والقمر لاينتهي امدها ولاينطفي نورها ولايخد سورها ، ولعلّ اقرب مثل يضرب للحسين (ع) هو كتاب الله المجيد فان الفرقان المحمدي على كثرة تفاسيره وشرح نكاته ودقائقه وغوامض حقايقه واعجازه وبلاغته ، وباهر فصاحته وبراعته ، لايزال كنزا مخفيا ولاتزال محاسنه تتجدد واسراره تتجلى وفي كل عصر وزمان يظهر للمتأخر من اشارته ومغازيه ومالم يظهر للمتقدم فكأنه يتجدد مع الدهر ويتطور بتطور الزمان نعم القرآن كتاب الله الصامت والحسين كتاب الله الناطق . القرآن كتاب الله التدويني . والحسين (كتاب اللهالتكويني) وكل من الكتابين صنع ربوبي وعمل الهي ، نعم كل الكائنات صنع ربوبي ، ولكن الحسين والقرآن صنعهما الله للتحدي والاعجاز . وماتحدى الله بصنعه يعجز البشر عن الاحاطة به واستيعاب مزاياه واسراره وبديع احكامه وحكمته ، القرآن يملي على البشر في كل زمان اسرار الكون وخبايا الطبيعة ودقائق الفطرة ؛ ونهضة الحسين (ع) في كل محرم من كل سنة بل في كل السنة تملي على الكائنات عجائب التضحية وغرايب الاقدام والثبات ومقاومة الظلم ومحاربة الظالم ، تلقي على العالم دروس العزة والاباء والاستهانة بكل عزيز من نفس أو مال في سبيل نصرة الحق وقمع الباطل والدفاع عن المبدأ والعقيدة يلقي على الواعين دروس الاخلاق الفاضلة ؛ والانسانية الكاملة والسجايا العالية والملكات الزاكية وكل ماجاء به

القرآن والسنة من الخلق العظيم والنهج القويم ولكن جاء بها القرآن قولا وطبقها الحسين (ع) عملا وابرزها للناس يوم الطف عيانا ؛ اتريد ان تتعرف بناحية مما صنع الحسين يوم الطف انظر الى الكتاب الكريم فان اقصى ما طلبه من العباد في باب الجهاد هو الجهاد بالنفس والمال (جاهدوا باموالكم وأنفسكم) والحسين سلام الله عليه لم يقنع بهذا حتى جاهد بماله ونفسه واولاده وعياله واطفاله والصفوة من صحبه واسرته ، صنع الحسين يوم الطف صنع العاشق الولهان فضحى في سبيل معشوقه كلما عز وهان ، كان الله اعز شيء عند الحسين فاعزه الله وصار ثار الله في الارض والوتر الموتور . نعم قلنا ولا نزال نقول ان نهضة الحسين (ع) لا تحصى اسرارها ولا تنطفي انوارها ولا تنتهي عجائبها .

وعلى افتنان الواصفين بوصفه
يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فصلوات الله عليك «ابا عبد الله» وعلى نهضتك المقدسة التي حيرت الافكار واذهلت العقول ، وادهشت الالباب ، واعجزت عن الاحاطة بها كل كاتب وكتاب ، على مر الدهور وتمادي الاحقاب . .

العبرة في ذكرى ابي الشهداء

● سيد قطب

دم ودموع ، وسموّ واستعلاء . وألم يفري الضلوع ، وعزة للنفس وإباء . تلك ذكرى ابي الشهداء .

ما اجتمع الألم القاسي والعزة الطولى ، كما اجتمعتا في هذه الذكرى . الألم لذكرى تلك الدماء النقية الطاهرة ما ارتوت هذه الأرض بأطهر منها . والعزة بذلك الشمم العالي ما شهدت الأرض مثله . وانها لمزيج مقدس تطهر به الأرواح وتتزكى ، وتسمو به الانسانية الى السماوات العلا . وانه لمقام تتطاول اليه الأعناق لتقبس العيون والقلوب من نور هداه ولترى ، كيف ترتفع اليه البشرية الى الملأ الأعلى . وكيف تصمد الروح لآلام الجسد . وكيف تحتمل النفس ما لا طاقة به لبشر وكيف تصفو وتشف فإذا هي نور يتحدى النار ، فيكتوي ولكنه ينتصر مدى الادهار .

ما العبرة في ذكرى ابي الشهداء ؟

هي عبرة العقيدة التي لا تضعف ، والايمان الذي لا يهن . والعزة التي لا تستخذي . والإباء الذي لا يقهر ، والقلب الشجاع الذي لا تردعه الأهوال .

وهي في الجانب الأخر عبرة النفس الانسانية حتى تمسخ ، والطبع البشري حين ينتكس ، والشر اللئيم الخسيس حين تسعفه القوة المادية والنذالة القذرة المتنة حين تواتيها الظروف ، وما الذي صنعته الأيام والدهور بهذا وذاك ؟

لقد خلّدت العقيدة والايمان والعزة والإباء والقلب الشجاع . خلدتها في القلوب نوراً وايماناً وعقيدة تذكيها القرون والأجيال . . ولقد دفنت الطبع المنتكس والشر اللئيم والنذالة القذرة . . وعفت على هذه الصور البشعة إلا أن تذكرها بالمقت والازدراء .